الرجال في القران فلم يذكر النساء بخير فما فينا خير
نذكر به انا نخاف ان لا تقبل مناطاعة فانزل
الله تعالى هذه الاية روي ان اسما بنت
عميس رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي
طالب فدخلت على نساء النبي صلى الله عليه
وسلم وقالت هل نزل فينا شيء من القران
قلن لا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان النساء في خيبة
وخسار قال وبم ذاك لانهن لا يذكرن بخير
كما تذكر الرجال فانزل الله عز وجل هذه
الاية وقيل لما نزل في نساء النبي صلى الله عليه
وسلم ما نزل قال نساء المسلمين فانزل فينا
شيء فزلت لتنبيه عطف الاناث على الذكر
لاختلاف جنسهما والعطف فيه ضروري
لاختلافهما وعطف الزوجين وهو مجموع
المومنين والمومنات على الزوجين وهو
مجموع المسلمين والمسلمات لتغاير وصفيهما
وليس العطف فيه بضروري بخلافه
في الاول لان اختلاف الجنس اشد من
اختلاف

اختلاف الصفة وفائدة العطف عند تغاير
الاوصاف الدلالة على ان عداد المعد من
المغفرة والاجر العظيم اي تهيئته للموصوفين
بالجمع بين هذه الصفات فصار المعنى ان
الجامعين والجامعات لهذه الطاعات اعد
الله تعالى لهم مغفرة واجرا عظيما وقوله
تعالى وما كان اي وما صح لمومن ولا مومنة
اذا قضى الله ورسوله امرا اي اذا قضى رسول
الله وذكر الله تعالى لتعظيم امره والاشعار
بانه قضاء الله تعالى نزل في زينب بنت
جحش الاسدية واخيها عبد الله بن جحش
وامها امية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى
الله عليه وسلم لما خطب النبي صلى الله عليه
وسلم زينب على مولاه زيد بن حارثة وكان
اشتري زيدا في الجاهلية بعكاظ فاعتقه
وتبناه فلما خطب النبي صلى الله عليه وسلم
زينب رضيت وظنت انه يخطبها لنفسه
فلما علمت انه يخطبها لزيد بن حارثة ابت
وقالت انا بنت عمتك يا رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)